بعد أن من الله عليه بالشفاء وهو ولي للعهد المليك يقول:

غايتي في هذه الحياة وهدفي الوحيد خدمة ديني وخدمة هذا الشعب في ظل أخي خادم الحرمين الشريفين

يتمتع الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولله الحمد بصحة وعافية عاليتين بفضل من الله عزوجل وله الفضل والمنه أولا، ثم بفضل حرصه على ممارسة الرياضة وأتباعه للنظم الغذائية الصحيحة لا أفراط ولا تفريط.

وقد أجرى عددا من العمليات الجراحية الصغرى في حياته نذكر منها، في ٣٠ يونيو ١٩٩٨م، أجرى عملية ناجحة في الأسنان.

وأجرى عملية أخرى في أسنانه عام ١٤٢٥هـ.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز وهو ولي للعهد قد تعرض لوعكة صحية في عام ١٤٠٦هـ ودخل مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض أمضى به أربعة عشر يوما في الفترة من ٤ جمادى الأولى حيث أجريت له فيها بعض الفحوصات الطبية التي تكللت بالنجاح.

وكان طيلة هذه الفترة محط رعاية واهتمام الملك فهد بن عبدالعزيز الذي تفضل بزيارة سموه بالمستشفى أكثر من مرة وكذا أصحاب السمو الملكي الأمراء وكبار المسؤولون في الدولة وعامة أفراد الشعب السعودي بالإضافة إلى عدد كبير من الزعماء والمبعوثين من الدول العربية والإسلامية وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي لدى المملكة.

وبعد أن غادر سموه المستشفى توجه بالكلمة التالية إلى المواطنين والتي تعتبر وثيقة تاريخيه في العلاقة التي تجمعه بأخيه الملك فهد بن عبد العزيز واخوانه أبناء الشعب .. والتي ناده فيها رسمياً بلقب خادم الحرمين الشريفين الذيكان يعرف أنه يحب أن ينادي به قبل أن يعتمده رسمياً بسنه.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والسلام على أشرف الأنبياء و المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ...

يطيب لي بعد أن من الله علينا بالشفاء، أن أرفع عميق شكري لله ثم لاخي خادم الحرمين الشريفين على ماغمرتموني به من عواطف الأخوة، ولاغرابة في ذلك ولاجديد فهو أخي ولعلمي ويقيني أن لا شيء محبب إلى نفسه من أن يخاطبه الصغير والكبير بأخي خادم الحرمين الشريفين لأنهما التعبير الذي يحبه ويفضله على كل صفه، تجاوزت مالا يحبه ويزهد فيه إلى مايحبه ونعرفه عنه.

كما أتقدم بالأمتنان العميق إلى اخوتي أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والدولة والفضيلة وأخوتي في البلاد العربية والإسلامية لما أبدوه تجاه شخصي من شعور أخوي أعتز به.

وبالتقدير والعرفان أتوجه لكافة المواطنين الأكارم رجالا ونساءً بشكري وأمتناني على ماغمروني به من عواطف نبيلة عرفتها منهم ماضيا وتبدت حاضرا بالمحبة وليس من حافز على التعاطف أقوى من المحبة والمشاركة في الضراء قبل السراء ولقد عشت وجودي في المستشفى مشاركتهم الأمر الذي له الأثر الكبير في إسعادي وبهذه المناسبة فإني أعيد وأكرر كما قلت في أكثر من مرة أنني سأظل أبنا للكبير من هذا الشعب العزيز على نفوسنا، وأخاً وأباً للصغير منهم .. غايتي في هذه الحياة وهدفي الوحيد خدمة ديني وخدمة هذا الشعب في ظل اخي خادم الحرمين الشريفين.

وقبل أن أنهي كلمتي أقدم شكري للجميع واعتذاري عن عجزي عن التعبير عما يجيش به صدري من شعور بمحبتكم والعرفان لكم، ولكني إذا عجزت فإن عواطفكم النبيلة ستظل تملك على مشاعري ووجداني وتحفزني إلى خدمتكم مستلهما في كل ذلك ديننا الحنيف ومستظلا واياكم برعاية الله ومن ثم بعناية أخي الكبير فهد بن عبد العزيز أيده الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.